مجلة ميدأوشن للبحوث والدراسات
ISSN: 3078-5669

أثر التعليم الإلكتروني على تنمية دافعية الطلبة لاستكمال التعليم: دراسة منهجية على طلبة كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن

The Impact of E-Learning on Developing Students' Motivation to Complete Education: A Systematic Study of Mid-Ocean University College of Management Students

د. محمد أحمد _ أستاذ مشارك – جامعة ميدأوشن
د. سحر محمود– أستاذ مساعد – جامعة ميدأوشن

حرر بتاريخ : 2025/05/15

الملخص

تهدف الدراسة للكشف عن أثر التعليم الإلكتروني على تنمية دافعية الطلبة لاستكمال التعليم، كما تهدف إلى تحليل وتحديد الجوانب التي تؤثر على دافعية وتحفيز الطلبة في ظل نظم التعليم الإلكتروني، وتحديد البنود والمعايير التي يمكن أن تساهم في تحسين تجربة التعلم الإلكتروني بشكل عام وبجامعة ميدأوشن بشكل خاص، وتكونت عينة الدراسة من (3010) طالب وطالبة من كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بالتعليم الإلكتروني وتنمية وتحفيز دافعية الطلاب، بالإضافة لتحليل مكونات البيئة التعليمية للطلاب بجامعة ميدأوشن كعينة للبحث وذلك للوقوف على أهم المتغيرات والمعايير التي قد تؤثر بشكل واضح في تنمية دافعية الطلاب نحو استكمال تعليمهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى العديد من نتائج تشير إلى وجود تأثير دال إحصائيًا للعوامل التعليمية ودافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم، مما يؤكد أن جودة المحاضرات وحلقات النقاش والاختبارات تسهم في رفع مستوى الدافعية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ودالة إحصائيًا بين العوامل التقنية (مثل التواصل والتعامل مع المنصات) ودافعية الطلاب، وأن (52,5%) من التغيير الحادث في دافعية طلاب الماجستير يرجع إلى متغير العوامل التقنية، ما يجعلها عنصرًا مؤثرًا يجب الاهتمام به في تصميم بيئات التعليم الإلكتروني، كما أوصت الدراسة بأهمية تحسين جودة المحتوى التعليمي من حيث وضوح الشرح وتنظيم المحاضرات وحلقات النقاش، بما يعزز فهم الطلاب ودافعيتهم.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، الدافعية، جامعة ميدأوشن.

Abstract

This research aims to study the impact of e-learning on developing students' motivation to complete their education: a systematic study on students of the College of Management at Mid-Ocean University. The research also aims to analyze and identify the aspects that affect students' motivation and motivation under e-learning systems, and to identify the items and standards that can contribute to improving the e-learning experience in general and at Mid-Ocean University in particular. The research community and sample consisted of (3010) male and female students from the College of Management at Mid-Ocean University. The research adopted the descriptive and analytical approach, by reviewing previous studies and research related to e-learning and developing and stimulating students' motivation, in addition to analyzing the components of the educational environment for

students at Mid-Ocean University as a sample for the research, in order to identify the most important variables and standards that may clearly affect the development of students' motivation to complete their education. The research reached many results indicating the existence of a statistically significant effect of educational factors and students' motivation to complete their education, which confirms that the quality of lectures, discussion groups, and tests contribute to raising the level of motivation. The results also showed the existence of a strong and statistically significant direct correlation between technical factors (such as communication and interaction with platforms). And student motivation, and that (52.5%) of the change in the motivation of master's students is due to the variable of technical factors, which makes it an influential element that must be taken into consideration in designing e-learning environments. The study also recommended the importance of improving the quality of educational content in terms of clarity of explanation and organization of lectures and discussion groups, in a way that enhances students' understanding and motivation.

Keywords: E-learning, motivation, student motivation, development, management, Midocean University.

المقدمة:

أدى التطور والتغير السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) إلى ظهور تغييرات جذرية في أشكال وأنماط التعليم والتعلم، حيثُ أصبح التعليم الإلكتروني وسيلة مهمة وأساسية تستخدم عل نطاق واسع من قِبل المؤسسات التعليمية بجميع أنحاء العالم، ومع ذلك كان هناك جدل حول أنماط التعليم الأكثر جدارة وفعالية، حيثُ يرى البعض منهم أن التعليم الإلكتروني بالكامل أفضل، في نفس الوقت الذي يرى فيه الأخرون أن هذا النوع من التعليم أقل فاعلية من التعليم التقليدي وجهاً لوجه. وهناك من اقترح أن التعلم المدمج الذي يجمع بين النمطين ويمزج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي هو الأنسب لتحقيق نتائج تعليمية أفضل (Falih, et al,2016).

وعلى الرغم من تعدد مزايا التعليم الإلكتروني، إلا أن المؤسسات التعليمية تواجه العديد من التحديات مثل ارتفاع معدلات الرسوب وانخفاض معدلات الاحتفاظ بالطلاب، حيثُ تعتبر الدافعية عاملا حيويا يؤثرعلى استمرار الطلاب في بيئة التعليم الإلكتروني بالكامل(Daminda et al,. 2019)، وهو ما يعد اكتشاف مهم نحو تجارب أكثر حيوية للطلاب مع التعليم الإلكتروني ضمن مؤسسات التعليم العالي الأمر الذي يحقق دعم المهارات والاستراتيجيات لديهم، بما يعزز تحقيق أهدافهم الأكاديمية، وقد أشارت دراسة (Erarslan& Seker,2021) إلى أهمية المعايير والأدوات والاستراتيجيات التي تحقق تنمية دافعية الطلاب، مثال على ذلك الالتزام بالأهداف والتنظيم الذاتي، ودعم مشاركة أكثر كفاءة للطلاب تحقق النجاح في بيئات التعلم الإلكتروني بالكامل؛ وفي هذا السياق الذي يحقق الحاجة إلى تنمية الدافعية لدى الطلاب، أصبحت الحاجة ملحة لعمل المزيد من الأبحاث والدراسات حول هذا المجال والتي تستهدف بشكل أساسي البحث في دور هذه المعايير والجوانب الملمة بالاستراتيجيات في تحسين تجربة الطلاب.

مشكلة الدراسة

في ظل الأزمات المعاصرة التي ظهرت والتوسع في أنظمة وبيئات التعلم الإلكتروني ، وتحديداً بعد ظهور أزمة جائحة كورونا، ظهرت العديد من التحديات المرتبطة بأثر هذه الأنظمة من التعليم على تنمية دافعية الطلاب التي تعزز فكرة استكمال تعليمهم بمؤسسات التعليم العالي، وذلك على

الرغم من المزايا التي توفرها هذه النظم مثل مرونة المكان والزمان وسهولة الوصول، إلا أنه تبين وجود العديد من الدراسات ما التي تشير إلى ضعف التواصل بين الطلاب فيما بينهم أو بين الطلاب والمادة العمية، أو بين الطلاب والأساتذة، فضلاً عن القصور والضعف في الجوانب الشخصية مما يشكل تحديات متعددة تتسبب في تراجع أو تدني مستوى دافعية الطلاب نحو استكمال تعلميهم (Erarslan& Seker,2021) ، وحيث إن بيئة النظام وبنيته في جامعة ميدأوشن تتمتع بالاختلاف والتنوع عن الجامعات الأخرى حيث أنها بالفعل تتيح العديد من عناصر الدعم الفني والتقني الموجه للطلاب وذلك على مدار 24 ساعة لجميع الطلاب مما قد يكون حافزاً مهماً ومنطلقاً نحو زيادة أو إنخافض الدافعية للطلاب، فنحن بأمس الحاجة إلى تطبيق دراسة منهجية لتحليل أثر التعليم الإلكتروني على دافعية الطلاب في كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن، وتحديد نقاط القوة وكذلك العمل على تعزيز الجوانب التي يمكن تحسينها لتحقيق تجربة متميزة وفريدة ونوعية كتجربة التعليمالإلكتروني وتحقيق أهداف الطلاب الأكاديمية، ومن المشكلة قد تبلور لدينا السؤال الرئيس: ما أثر التعليم الألكتروني على تنمية دافعية الطلاب لاستكمال التعليم لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن؟.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما أثر التعليم الألكتروني على تنمية دافعية الطلاب لاستكمال التعليم لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية وهي:

- ما الذي يزيد من تحفيز الطلاب خلال حلقات النقاش لدى طلاب كلية إدارة في جامعة ميدأوشن؟
- ما الذي يزيد من تحفيز الطلاب خلال المحاضرات المسجلة لاستكمال التعليم لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن؟
- ما الذي يزيد من تحفيز الطلاب بالنسبة إلى المادة العلمية PDF,PPT لاستكمال التعليم لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن؟
- ما الذي يزيد من تحفيز الطلاب بالنسبة إلى الاختبارات الأسبوعية والنهائية لاستكمال التعليم لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن؟
- ما الذي يزيد من تحفيز الطلاب بالنسبة لطرق التواصل التقنية المعتمدة داخل الجامعة لاستكمال التعليم لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن؟

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي: دراسة أثر التعليم الإلكتروني على تنمية دافعية الطلاب لاستكمال التعليم لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن، وينبثق عن هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية وهي كما يلي:

- تحديد العوامل التي ترفع من تحفيز الطلاب خلال حلقات النقاش لدى طلاب كلية إدارة في جامعة ميدأوشن؟
- تحديد العوامل التي ترفع من تحفيز الطلاب خلال المحاضرات المسجلة لاستكمال التعليم لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن.
- تحديد العوامل التي ترفع من تحفيز الطلاب بالنسبة إلى المادة العلمية PDF,PPT لاستكمال التعليم لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن.
- تحديد العوامل التي تحقق تحفيز الطلاب بالنسبة إلى الاختبارات الأسبوعية والنهائية لاستكمال

التعليم لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن.

- تحديد العوامل التي ترفع من تحفيز الطلاب بالنسبة لطرق التواصل التقنية المعتمدة داخل الجامعة لاستكمال التعليم لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن.

- تقديم توصيات عملية لتحسين جودة التعليم الإلكتروني وتنمية دافعية الطلاب، مثل تحسين التقنيات المستخدمة وتوفير دعم إضافي للطلاب.

أهمية الدراسة

وتنقسم الأهمية إلى نظرية وتطبيقية

الأهمية النظرية:

- تطوير وتحسين آليات التعلم الإلكتروني والعمل على تنمية دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم وتحقيق أهدافهم، من خلال خلق بيئة تعليمية فعالة.

- تقديم المقترحات التي تدعم تحسين أنظمة التعليم الإلكتروني وتشجيع القائمين على التعليم الإلكتروني اتخاذ قرارات سليمة تستند إلى أدلة واقعية.

- تحقيق الاستفادة القصوى للباحثين والأكاديمين القائمين على العمل في التعليم الإلكتروني.

- العمل على إثراء المكتبة العربية بشكل خاص على الأبحاث النوعية والفريدة التي تتناول التعليم الإلكتروني، وعوامل تنمية الدافعية لدى الطلاب.

- توفير مرجع يتناول النظريات والأساليب الحديثة في التعليم الإلكتروني ، والعمل على توفير بيانات وتحليلات يمكن استخدامها كأساس علمي بناء لتطوير نظريات تعليمية جديدة أو تحسين النظريات الحالية .

الأهمية التطبيقية:

- توفر الدراسة الآليات والتقنيات التي تتعلق بالتعليم الاكتروني، والتي من شأنها أن توسع مدارك المنشآت التعليمية نحو فهم متعمق للتعليم الالكتروني وجوانبه وتطبيقاته.

- تقدم الدراسة المؤسسات التعليمية وخاصة صناع القرار منهم في فهم تأثير التعليم الإلكتروني والعوامل التي تحقق تنمية دافعية الطلاب، واتخاذ قرارات مستنيرة معتمدة لتطوير أنظمة التعليم الإلكتروني.

- توفير المعلومات والبيانات ذات الأهمية والتي يمكن استخدامها في تبني الفكر الحديث للتعليم الإلكتروني وتطبيق سياسات تعليمية مبتكرة تتعلق بالتعليم الإلكتروني.

مصطلحات مفاهيمية وإجرائية

التعليم الإلكتروني

المصطلح المفاهيمي: هو أحد وسائل التعليم الحديثة التي تعتمد بشكل أساسي على استخدام أجهزة الحاسب الآلي، والشبكات والوسائط المتعددة التي تجمع بين الصوت والصورة والنصوص المعروضة، والإنترنت في إيصال المعلومة للطلاب، وتعمل على اعتماد وسائل فعالة لضمان عملية التواصل والتفاعل بين الطلاب والمحاضرين. (Erarslan &Seker ,2021)

المصطلح الإجرائي: التعليم الالكتروني هو عملية فعالة من التواصل المتزامن والغير متزامن والذي يدار على شكل عملية آلية إلكترونيا بهدف بناء المعرفة وتأكيدها.

الدافعية للطلاب

المصطلح المفاهيمي: هو الحافز الداخلي الذي يعزز مشاعر الفهم والإدراك والقدرة على التفاعل العلمي الإيجابي بطريقة مرنة وسهلة، الأمر الذي يحقق لديهم مزيد من الرغبة في النجاح والتقدم. (Leal et al., 2013)

المصطلح الإجرائي: الشعور الملازم للطالب برغبته بالنجاح والتفوق، والنابعة من إحساس داخلي يدفعه نحو تحقيق أهدافه التعليمية.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة من طلاب ماجستير كلية الإدارة في جامعة ميدأوشن.

الحدود الموضوعية: التعليم الإلكتروني، الدافعية لدى الطلاب.

الحدود المكانية: كلية الإدارة_ جامعة ميدأوشن

الحدود الزمنية: تم العمل على جمع البيانات الأولية والثانوية للبحث خلال الفصل الدراسي الأول لعام 2025.

الإطار النظري

يُعد التعليم الإلكتروني من أبرز التحولات التي شهدها قطاع التعليم في السنوات الأخيرة، حيث يعتمد على استخدام الوسائط الرقمية مثل النصوص والصور والفيديو والصوت لتقديم محتوى تعليمي متنوع ومرن، يُمكن الوصول إليه بسهولة من أي مكان وفي أي وقت، ويقوم هذا النوع من التعليم على تقديم المحاضرات بشكل مسجل، إلى جانب مواد تعليمية بصيغ مختلفة مثل ملفات PDF، بالإضافة إلى اختبارات دورية ونهائية تُجرى بالكامل عن بُعد عبر الإنترنت، وقد أصبح هذا النمط من التعليم جزءًا أساسيًا من الحياة التعليمية اليومية، خصوصًا في مؤسسات التعليم العالي، حيث يتيح للمحاضرين تقديم المعرفة بأساليب متعددة من خلال منصات تعليمية متنوعة تناسب احتياجات الطلاب المختلفة، ورغم مزاياه المتعددة، لا يمكن اعتباره بديلاً مطلقًا للتعليم التقليدي، إذ أن الفصول الدراسية الوجاهية ما تزال أكثر ملاءمة لبعض الفئات، خاصة الطلاب الذين لم يلتحقوا بعد بسوق العمل، كما أن فعالية كل نوع من التعليم تعتمد على طبيعة المحتوى وأسلوب تقديمه وأهداف العملية التعليمية، ومع ذلك تشير بعض الدراسات، مثل دراسة رفاثي (Revathy, 2021) إلى أن التعليم الإلكتروني قد يكون بديلاً فعّالًا للتعليم التقليدي، خاصة للطلاب العاملين، حيث أظهرت النتائج أنهم قادرون على التعلم والنجاح عبر الإنترنت بنفس القدر الذي يحققونه في الفصول الدراسية التقليدية.

من الجدير بالذكر أن المؤسسات التعليمية التي تعتمد بشكل أساسي على أنظمة التعليم الإلكتروني، يتمتع بها الطلاب بدرجة أكبر من الاستقلالية مقارنة بنظرائهم في نظم التعليم التقليدي، وهو ما يتطلب منهم مستوى عالٍ من التحفيز والانضباط الذاتي لمتابعة تعلمهم بفاعلية، وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات تشير إلى أن أداء الطلاب في نظم التعليم الإلكتروني يشكل تشابهاً في أداء أولئك الذين يتعلمون من خلال الفصول التقليدية، إلا أن هذه الأنظمة غالبًا ما تُسجل معدلات أعلى من الانسحاب أو الحصول على درجات غير مكتملة، كما أشار إلى ذلك كل من (Chitra, Raj,2018)، وهو ما دعت إليه الحاجة المستمرة إلى تطوير أنظمة التعليم الإلكتروني، ومعالجة أوجه القصور فيها، من أجل تعزيز دافعية الطلاب وزيادة قدرتهم على الاستمرار واستكمال تعليمهم بنجاح.

أنواع التعليم الإلكتروني كما ورد في دراسة تريزو وفاربي (Tîrziu & Vrabie, 2015):

- التعليم الإلكتروني القائم على النصوص Text Driven:

يُعد التعليم الإلكتروني القائم على النصوص أحد الأنماط الأساسية في بيئات التعلم الرقمية، فضلاً

عن تميز التعليم الإلكتروني القائم على النصوص ببساطة المحتوى واعتماده بشكل أساسي على النصوص، مدعومة أحيانًا بالرسومات التوضيحية والمقاطع الصوتية، بالإضافة إلى أسئلة تقييمية قصيرة، ويُعتبر هذا الأسلوب مناسبًا بشكل خاص للمقررات التعليمية التي تتعلق بالامتثال للقوانين أو اللوائح، مثل دورات السلامة المهنية، أو لوائح حماية البيانات، أو التدريب على السياسات والإجراءات الداخلية في المؤسسات، حيث يتم تقديم المعلومات بشكل مباشر ومنظم، دون الحاجة إلى تفاعل معقد أو محتوى بصري مكثف، مما يجعله نموذجًا فعّالًا للمجالات التي تعتمد على نقل المعرفة الواضحة والبسيطة.

- التعليم الإلكتروني التفاعلي (Interactive):

يبدو أن هناك تشابه كبير بين التعليم الإلكتروني التفاعلي والتعليم القائم على النصوص، من حيث التركيز على المكونات التفاعلية التي تعزز آليات التعليم الإلكتروني، فضلاً عن كونه يمكن من استخدام العديد من العناصر البصرية والتفعالية مثل المخططات والرسومات البيانية وغيرها من التقنيات التفاعلية التي تشكل عادة جوانب تفاعلية متميزة.

- التعليم الإلكتروني القائم على المحاكاة (Simulation):

ويبدو أن ما يميز التعليم الإلكتروني القائم على المحاكاة كنوع من أنواع التعليم التفاعلية، وهو الإضافات المتميزة ذات الجودة التي تعتمد على تقنيات عالية غالباً ما تكون على هيئة الرسومات، والفيديو، والصوت وعناصر التحفيز(Gamification) ، وهو ما يحقق الدعم المكتسب نحو المعرفة مثل التدريب على برامج متطورةيستخدم فيها أسلوب المحاكاة بدرجة عالية من التفاعل لشرح هذه البرامج.

أهمية التعليم الإلكتروني:

- يقدم التعليم الإلكتروني مزيداً من الشعور بالمسؤولية الذاتية بين الطلاب، وهذا يبدو من خلال تحملهم المسؤوليات عن أنفسهم في عملية اتخاذ قرارات مهمة مثل قرار استكمال الدراسة أو الانسحاب منها .

- يواظب الطلاب والمحاضرين على تحقيق المكتسبات العلمية والمعرفية، من خلال تعلمهم مهارات تقنية وإلكترونية مختلفة ، مما يعزز قدراتهم التنموية في تطبيق معارفهم وتطوير مهاراتهم.

- يرفع التعليم الإلكتروني من فرص تنمية الفكير النقدي لدى الطلاب (Chitra& Raj,2018).

دافعية الطلاب:

تُعد دافعية الطلاب نحو التعلم من العوامل الحاسمة التي تؤثر بشكل مباشر على جودة تجربتهم في التعليم الإلكتروني الكامل، حيث إن تحفيز الطلاب لا يقل أهمية عن المحتوى أو الأدوات المستخدمة في العملية التعليمية، وفي هذا السياق، قدّم Keller نموذجًا معروفًا لتحفيز الطلاب يُعرف باسم نموذج ARCS، والذي يقوم على أربعة مكونات رئيسية هي:

- الانتباه (Attention)، ويُقصد به جذب انتباه الطالب والحفاظ عليه طوال فترة التعلم.
- الارتباط أو الصلة (Relevance)، حيث يُراعى أن يكون المحتوى التعليمي مرتبطًا باهتمامات الطالب واحتياجاته.
- الثقة (Confidence)، والتي تركز على تعزيز شعور الطالب بقدرته على النجاح وتحقيق الأهداف.
- وأخيرًا الرضا (Satisfaction)، الذي يُعنى بجعل الطالب يشعر بالرضا عن تجربته التعليمية.
- ويفترض هذا النموذج أن تحفيز الطلاب يصبح أكثر فاعلية عندما تؤخذ هذه الجوانب الأربعة في الاعتبار، حيث أن لكل مكون منها دورًا خاصًا في التأثير على دافعية الطالب واستمراريته في التعلم.

الدافعية في التعلم عبر الانترنت مقابل التعلم وجها لوجه:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن الطلاب الذين مروا بتجربة تعلم إلكتروني محفزة يميلون إلى أن يكونوا أكثر استقلالية في إدارة عملية تعلمهم، وهو ما يعتبر من السمات الإيجابية لهذا النمط من التعليم، في حين أظهرت دراسات أخرى أن طلاب التعليم الإلكتروني غالبًا ما يكون لديهم مستويات دافعية أقل مقارنة بطلاب التعليم التقليدي وجهًا لوجه، وقد عُزيت هذه الفجوة إلى أن متغيرات الدافعية في التعليم الإلكتروني ترتبط بشكل كبير بنوعية الاستراتيجيات والمعايير والأدوات المستخدمة ضمن بيئته التعليمية، وهو ما دفع إلى ضرورة استكشاف العوامل التي تؤثر بشكل إيجابي على إدارة العملية التعليمية (Elshareif& Mohamed, 2021).

ويبدو هذا النجاح والتميز واضحاً لدى طلاب الدراسات العليا في كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن، بهدف تحسين تجربتهم التعليمية وتعزيز دافعيتهم للاستمرار والنجاح في بيئات التعلم الإلكتروني.

النظريات العلمية المرتبطة بأنظمة التعليم الإلكتروني

النظرية البنائية:

تشير النظرية البنائية إلى أن الفكرة تكمن في أن ارتباط التعليم الإلكتروني ارتباطًا وثيقًا بتجارب الطلاب السابقة، مما يبرز أهمية أن تكون عملية التعليم متصلة بالواقع العملي، لذلك يُفضل تصميم الأنشطة التعليمية بطريقة تشجع الطلاب على مشاركة معارفهم وتجاربهم الشخصية، ويُمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم المعرفة وتكييفها لتتناسب مع احتياجات الطالب وتوجهاته (Suhendi & Purwarno, 2018)، ومن هذا المنطلق فإن بيئات التعليم الإلكتروني قادرة على توفير أساليب تعلم تتناسب مع تجارب الطلاب السابقة وتنظيم المحتوى بشكل يدعم الفهم والتعلم، كما أن هذه البيئات تشجع فكر الطلاب، مما يعزز من فهمهم وقدرتهم على التفاعل الإيجابي مع المواضيع الدراسية بطريقة مرنة وسهلة، إضافة إلى ذلك، تُراعي بيئات التعليم الإلكتروني الوقت، الأمر الذي يسهل من نجاح العملية التعليمية، وعلى نحو آخر توفر أنظمة التعليم الإلكتروني في جامعة ميدأوشن للطلاب المادة العلمية والاختبارات باللغتين العربية والإنجليزية، مما يسهم في تيسير التكيف مع اللغة التي تناسبهم، وهي ميزة تميز نظام الدراسة في الجامعة.

نظرية تقرير المصير (Self-Determination Theory):

تركز نظرية تقرير المصير (SDT) على تحفيز الدوافع الداخلية والخارجية، والتي تشير إلى الدافع الداخلي الذي يحفز الفرد للقيام بعمل ما أو نشاط معين، وذلك لتعزيز الشعور بأهمية الذات، ولإشباع احتياجات معينة لديه، وفي حين كانت النظريات السابقة تعتبر الدافع شرطًا مسبقًا للتعليم، فإن الأبحاث الحديثة أظهرت أن هناك علاقة متبادلة بين الدافع والتعلم، حيث يؤثر الدافع بشكل إيجابي على التعلم والأداء، وفي الوقت نفسه يمكن للتعلم أن يعزز الدوافع الداخلية والخارجية على حد سواء (Leal et al., 2013).

المعاملة التفضيلية في التعليم الإلكتروني:

يُعد تطبيق مبدأ المعاملة الخاصة والتفضيلية من المميزات في بيئات التعلم الإلكتروني، حيث إنه من الأساليب التي يمكن أن تكون فعالة بالشعور بالرغبة بالاستمرار في التعلم ضمن بيئة العمل، كما تساهم في تقليل مشكلة التسرب والانسحاب الدراسي، حيث مراعاة الفروق الفردية في كيفية تلبية متطلبات التعليم الإلكتروني الأساسية، التي من شأنها تُحفز الطلاب في بيئة التعلم الإلكتروني الكامل، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية، مثل الاستقلالية والشعور بالكفاءة، تؤثر بشكل كبير وإيجابي على الدافع الداخلي، مما يعزز من تفاعل الطلاب ومشاركتهم، وتؤيد نظرية تقرير المصير هذا التوجه، إذ ترى أن الدافع ينبع من تلبية ثلاث حاجات نفسية أساسية، هي الكفاءة، والاستقلالية، والشعور بالانتماء، ومن أجل تعزيز هذا الدافع، يحتاج المتعلم إلى

أن يشعر بقدرته على فهم المادة، والتحكم في بيئته التعليمية، مع وجود فرص للتفاعل الاجتماعي ضمن عملية التعلم، ومن هنا، فإن توظيف التكنولوجيا لتلبية هذه الاحتياجات يمكن أن يؤدي إلى زيادة المشاركة المستمرة وتحقيق نتائج تعليمية إيجابية (Tran et al., 2012).

وفي هذا السياق أن أنظمة التعليم الإلكتروني تعتبر فرصة من حيث أنها تتيح بيئة تعليمية تتماشى مع مبادئ نظرية تقرير المصير، فضلاً عن تصميم منهجيات معتمدة بطريقة تلبي احتياجات الطلاب من حيث المرونة، والتكيف مع اختيار مكان وزمان التعليم، ومن الجدير بالذكر أنها توفر دعمًا متكاملاً يتضمن العديد من الجوانب التقنية والفنية والنفسية، وذلك من خلال نظام التذاكر المتاح على المنصة الأكاديمية على مدار الساعة، الأمر الذي يحقق تعزيز توافر بيئة داعمة تلبي مزيداً من الشعور بالاستقلالية والكفاءة والانتماء، ويُسهم بدوره في تحفيز الدافع الإيجابي لدى الطلاب، وهو ما ينعكس بشكل ملحوظ على تحسين أدائهم، واستمراريتهم، وانتظامهم في العملية التعليمية.

الدراسات السابقة

تهدف دراسة اكتو واخرون (Aceto et al, 2025) إلى عمل مشروع Learnovation، الممول من الاتحاد الأوروبي، بين عامي 2008 و2009 على تحفيز عملية تشاورية بغرض بلورة رؤية جديدة جماعية وتوافقية للتعلم الإلكتروني في أوروبا، وكان الهدف من هذه العملية تقييم مدى دعم التعليم للابتكار في المجتمع الأوروبي، وكيفية تغيره بفضل استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يعرض هذا المقال نتائج تحليل الابتكار في سياق التعلم مدى الحياة المدعوم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى عدد من المجالات المتعلقة بالتعلم التي تحتاج إلى اهتمام خاص من حيث الابتكار والإبداع، وقد لخّص هذا العمل نتائجه في "ضرورات التغيير"، وهي قائمة بالإجراءات الواجب اتخاذها في جميع المجالات الأربعة التي يتناولها المشروع، بالإضافة إلى بعض التصورات العامة الشاملة، والتي يمكن تلخيصها في رؤية "Learnovation" للتعلم الأوروبي في عام 2025: يصبح التعلم مدى الحياة شرطًا أساسيًا للحياة، وبفضل استخدامها المكثف والطبيعي في الحياة اليومية، تكتسب التقنيات قوةً مُحررةً للفرص والقدرة على التعلم لدى الناس، مما يُعزز الميل التلقائي نحو الإدراك فوق المعرفي وامتلاك عملية التعلم الخاصة بهم.

استهدفت دراسة وانتو واخرون (Wentao Meng,et al,2024) استكشاف فترة جائحة كوفيد19- كموضوع مثير للجدل وعلاقته بالتعليم الإلكتروني، وتم اعتماد منهجية مراجعة الأدبيات النظرية لـ 25 مقالة مختارة لتقييم فعالية التعلم عبر الإنترنت بشكل شامل خلال فترة الجائحة، وتحديد العوامل التي تؤثر على هذه الفعالية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن الدراسات السابقة لم تتفق على فعالية التعلم عبر الإنترنت، وأن نتائج الدراسة تعتمد إلى حد كبير على كيفية تقييم فعالية التعلم، مثل فعالية التعلم عبر الإنترنت ، والتجارب العشوائية المُحكمة، في الوقت نفسه، تم تحديد مجموعة من العوامل التي تؤثر إيجابًا أو سلبًا على فعالية التعلم عبر الإنترنت، بما في ذلك عوامل البنية التحتية، والعوامل التعليمية، ونقص التفاعل الاجتماعي، والمشاعر السلبية، والمرونة، والراحة، وهو ويعود إلى وجود علاقة وثيقة بدافعية الطلاب وأثرها في الوصول لهذه النتيجة.

وهدفت دراسة ابراهيم وحماد (Ibrahim, Hammad,2021) إلى إجراء مقارنة بين استخدام التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي في العمل مع المجموعات وتنمية مهارات الطلاب، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إستخدام التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي في العلم مع المجموعات وتنمية مهارات الطلاب ككل لصالح التعليم الإلكتروني وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومع ذلك لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي في العمل مع المجموعات وتنمية مهرارات الطلاب ككل لصالح التعليم الإلكتروني من وجة نظر الطلاب، لذا أشارت الدراسة إلى أن الطلاب ليسوا على

دراية كافية بأهمية ودور التعليم الإلكتروني في تنمية المهارات بشكل عام، واستنتجت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني يساعد في تطوير المهارات الذهنية والمهنية والعامة لطلاب الماجستير.

وأشارت دراسة محفوظ وأخرون(2021) إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام المنصات التعليمية خلال جائحة كورونا، مع إبراز دور الجامعات السعودية في هذا المجال، كما أشارت إلى وجود بعض المعوقات التي أثرت نسبيًا على مستوى تفعيل هذه المنصات، كما أظهرت النتائج إحصائيًا أن الأنشطة التفاعلية مثل لوحات النقاش والفصول الافتراضية تحتل المرتبة الأولى في تفضيلات المستخدمين، وكانت من توصيات الدراسة تحسين البنية التحتية وتوفير التدريب اللازم لاستخدام المنصات وتوظيفها في إدارة البيئات التعليمية، بتعزيز التكامل بين المنصات وأدوات التعليم المختلفة، وتطوير آليات لقياس وتقييم الأداء وضمان الجودة.

كما أشارت دراسة عمار و محمد (2021) إلى أن أسلوب التعليم الذاتي باستخدام منصة "مايكروسوفت تيمز" كان له أثره الإيجابي على دافعية التعلم والإنجاز الرقمي لدى الطلاب "عينة الدراسة"كما أشارت نتائج الدراسة إلى ظهور تحسن مستوى مهارات الطلاب، حيثُ يُعد التعلم الذاتي هو أحد الوسائل الفعالة والمرنة التي يمكن الاعتماد عليها لتطوير المهارات دون قيود، مقارنةً بالتعلم التقليدي، والتي تتحقق في نظم إدارة بيئات التعلم الإلكتروني عن بعد، لذا أوصت الدراسة بتعزيز استخدام أساليب التعلم الذاتي في العملية التعليمية، وتوظيف الأدوات التكنولوجية مثل منصة "مايكروسوفت تيمز"، كأداة أساسية لدعم تطوير مهارات الطلاب، وتوفير برامج تدريبية للمحاضرين لتبني استراتيجيات التعلم الذاتي بشكل فعال، وتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في أنشطة التعلم الذاتي لتعزيز مهاراتهم واستقلاليتهم التعليمية.

هدفت دراسة روبيرت واخرون (Robert, et al,2020) إلى تحليل تصورات الطلاب حول التعلم ورضاهم عن المقررات الدراسية عبر الإنترنت مقارنةً بالدورات الدراسية وجهاً لوجه، وقد تفاقم الاتجاه العام نحو زيادة عروض الدورات الدراسية عبر الإنترنت بسبب إغلاق الجامعة في ربيع عام 2020 بسبب جائحة كوفيد19- والتحول القسري إلى صيغ التعليم عبر الإنترنت. استُطلعت آراء ما يقرب من 400 طالب جامعي وخريج من جامعة عامة متوسطة الحجم، ذات انتقائية معتدلة، وطُلب منهم الإجابة على أربعة أسئلة تتعلق بتصوراتهم عن التعلم في الدورات الدراسية عبر الإنترنت ودورات التعليم وجهاً لوجه، كما وجدت هذه الدراسة أنه كلما زاد عدد الدورات الدراسية عبر الإنترنت التي التحق بها الطلاب، زادت إيجابية تصورهم للتعلم عبر الإنترنت. وأخيرًا، لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية في أي من أسئلة الدراسة الأربعة للتخصصات.

هدفت دراسة الفاكي وآخرون (Elfaki,et al,2019) إلى استكشاف تأثير التعلم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للطلاب، وقد تم اعتماد المنهج شبه التجريبي القائم على المرافق، وأُجري في كلية التمريض بجامعة نجران خلال الفترة من يناير إلى أغسطس 2019 ، وتم اختيار 80 طالبًا وطالبة من طلاب التمريض الجامعيين (40 كمجموعة تجريبية + 40 كمجموعة ضابطة) تتراوح أعمارهم بين 21 و24 عامًا للمشاركة في هذه الدراسة الاستقصائية، واستُخدمت نتائج الامتحانات النهائية واستبيان ذاتي لجمع البيانات، كشفت النتائج أن الرئيسية للدراسة أن هناك فرقًا كبيرًا في نتائج التعلم، بالإضافة إلى المواقف الإيجابية بين المتعلمين عبر الإنترنت والمتعلمين التقليديين، والتي يمكن أن تكون طريقة تعلم بديلة قابلة للتطبيق في التعليم العالي، كما تُسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات الحالية في مجال التعليم عبر الإنترنت والتعلم الإلكتروني.

التعقيب على الدراسات السابقة

أشارت الدراسات السابقة إلى فعالية التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد19-، إلا أن النتائج تبقى متباينة بشكل كبير بسبب اختلاف طرق القياس بين الأساليب الكمية والنوعية، مما يبرز الحاجة إلى إطار تقييم موحّد يجمع بين المؤشرين ويوازن بين البنية التحتية والتجربة الإنسانية للمتعلمين؛ كما أظهرت مقارنة إبراهيم وحماد (2021) فجوة في التصورات بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بشأن أثر التعلم الإلكتروني على تنمية المهارات، مما يدعو إلى استكشاف أعمق لدوافع الطلاب وخبراتهم؛ ومن جانبها، اقتصرت دراسات رانيا محفوظ وآخرين (2021) على تحديد معوقات عامة دون ربطها بآليات تصميم المقررات التفاعلية، الأمر الذي يقلل من قابلية تطبيق توصياتهم عملياً؛ أما تجربة عمار ومحمد (2021) عبر "مايكروسوفت تيمز" فقد أظهرت نتائج مشجعة لدافعية الطلاب والمهارات الرقمية، لكنها تظلّ محدودة ببيئة وأداة واحدة وتحتاج إلى اختبار أوسع على مستويات وأدوات مختلفة؛ لذا جاءت هذه الدراسة للتميز عن باقي الدراسات في تناولها دور التعليم الإلكتروني في تحفيز دافعية الطلبة، وتميزت في مجتمعها وعينتها لطلبة ماجستير كلية الإدارة في جامعة ميدأوشن.

فروض الدراسة

- "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التعليمية (المحاضرات المسجلة – حلقات النقاش – الاختبارات الإسبوعية والنهائية) في نظام التعليم الإلكتروني ودافعية الطلاب لإكمال تعليمهم".

- "يوجد تأثير للعوامل التعليمية (المحاضرات المسجلة – حلقات النقاش – الاختبارات الإسبوعية والنهائية) على دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم بنظام التعليم الإلكتروني".

- "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التقنية (التواصل من خلال التذاكر – التعامل مع المنصات) في نظام التعليم الإلكتروني ودافعية الطلاب لإكمال تعليمهم".

- "يوجد تأثير للعوامل التقنية (التواصل من خلال التذاكر – التعامل مع المنصات) على دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم بنظام التعليم الإلكتروني".

إجراءات الدراسة

تتمثل خطوات إعداد هذه الدراسة في الاطلاع على البيانات الثانوية، وذلك من خلال مسح الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع التعليم الإلكتروني بهدف بناء إطار نظري متين يدعم توجه الدراسة، إلى جانب مراجعة البحوث التي تناولت أثر التعليم الإلكتروني على تنمية دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم، كما تتضمن الدراسة مرحلة تطبيق أداة الدراسة المناسبة، تليها عملية تحليل البيانات وعرض النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، ويُختتم الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تفيد في تطوير الممارسات التعليمية، إضافة إلى فتح آفاق لبحوث مستقبلية تتناول الجوانب ذات الصلة.

منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، ويعتمد بشكل رئيسي على مراجع المعلومات والبيانات الأولية من العينة المستجيبة، والتي على صلة وثيقة بكلية الإدارة بجامعة ميدأوشن تحديداً، للبحث في أثر التعليم الإلكتروني على تنمية دافعية الطلاب.

مجتمع وعينة الدراسة

وتكونت الدراسة من مجتمع طلاب الماجستير في كلية إدارة الأعمال بجامعة ميدأوشن، وتكون مجتمع الدراسة من (3010) طالب وطالبة من دارسي برنامج الماجستير في كلية الإدارة جامعة ميدأوشن.

أداة الدراسة

تم اعتماد أداة الاستبيان كأداة بحثية ملائمة لتحقيق أهداف البحث، ولأنها الأداة الأكثر شيوعاً، نظراً لسهولة الوصول للعينة المستجيبة خاصة وتم الاعتماد على استخدام التقنيات الحديثة والاعتماد على Google Form، وذلك للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المستجيبين من كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن.

وتم تقسيم البحث عدة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: حلقات النقاش (11 عبارة)

المحور الثاني: المحاضرات المسجلة (10 عبارات)

المحور الثالث: التحفيز للمادة العلمية (4 عبارات)

المحور الرابع: الاختبارات (11 عبارة)

المحور الخامس: التحفيز لطرق التواصل التقنية (7 عبارات)

التحليل الإحصائي

أولاً: حساب صدق الاستبانة: للتأكد من صدق الاستبانة تم استخدام أنواع الصدق التالية:

صدق المحتوى:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، بهدف التأكد من صدقها، هذا وقد تم اعتماد العبارات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمين بنسبة 80% فأكثر وفيما يلي جدول (1) يوضح نسب اتفاق المحكمين على ابعاد الاستبانة وما تتضمنه من عبارات:

جدول (1) نسب الاتفاق بين المحكمين على استبانة تحفيز الطلاب بكلية الإدارة

م	أبعاد الاستبانة	نسب الاتفاق
1	دافعية الطلاب	%89.6
2	العوامل التعليمية	%91.7
3	العوامل التقنية	%91.7
	نسبة الاتفاق على الاستبانة ككل	%91.0

وقد أشار السادة المحكمين إلى بعض الملاحظات والتي قد تم تعديلها في ضوء أرائهم والتي كان من أهمها تعديل بعض الصياغات، هذا وقد اتفق المحكمون على أن عبارات الاستبانة مناسبة لما وضعت له (تحسين بيئة التعلم، وتحفيز الطلاب، وتعزيز تفاعلهم ومشاركتهم، وزيادة رضاهم عن تجربة التعلم).

ب. صدق الإتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ككل، وذلك كما يلي:

جدول (2) معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة (ن = 100)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.800	12	**0.716	23	**0.530	34	**0.804
2	**0.690	13	**0.823	24	**0.800	35	**0.818
3	**0.826	14	**0.839	25	**0.812	36	**0.850
4	**0.666	15	**0.845	26	**0.715	37	**0.800

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
5	**0.701	16	**0.850	27	**0.816	38	**0.803
6	**0.813	17	**0.800	28	**0.800	39	**0.814
7	**0.830	18	**0.803	29	**0.805	40	**0.721
8	**0.850	19	**0.811	30	**0.813	41	**0.825
9	**0.840	20	**0.803	31	**0.819	42	**0.807
10	**0.633	21	**0.640	32	**0.713		
11	**0.712	22	**0.580	33	**0.700		

(**) **دالة عند مستوى** ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ككل تراوحت ما بين (0.530) ، و(0.850) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك كما يلي :

جدول (3) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من ابعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة(ن = 100)

أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط
دافعية الطلاب	**0.839
العوامل التعليمية	**0.811
العوامل التقنية	**0.900

(**) دالة عند مستوى($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعادها تراوحت ما بين (0.811)، و (0.900) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

وبناء على ما سبق يتضح من الجدولين (2) (3) أن معاملات الارتباطات بين العبارات والأبعاد التابع لها العبارات، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة كلها دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، والمحاور والاستبانة ككل؛ مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي، وهو ما يدل على مستوى الاعتمادية على عبارات الاستبيان، وإمكانية استخدامه في المستقبل كأداة لقياس تأثير التعليم الإلكتروني وتنمية دافعية الطلاب.

حساب ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة بعدة طرق وهي معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وذلك كما يلي:

معامل الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α) Reliability): تم استخدام هذه الطريقة في حساب ثبات الاستبانة وذلك بتطبيقه على عينة من نفس مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، ويوضح الجدول (4) معاملات الثبات للاستبانة كل بعد على حدة وككل باستخدام معامل الفا كرونباخ.

– طريقة التجزئة النصفية Half-Split: تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبا التجزئة النصفية) بين نصفي الاستبانة، باستخدام معادلة تصحيح الطول لسبيرمان – براون على عينة من نفس مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، ويوضح الجدول (4) معاملات الثبات للاستبانة كل بعد

علـــى حـــدة وككل باســـتخدام التجزئـــة النصفيـــة.

جدول (4) قيم معامل الثبات للاستبانة باستخدام معادلة الفا كرونباخ (ن = 100)

أبعاد الاستبانة	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	معامل التجزئة بعد التصحيح "سبيرمان – بروان"
دافعية الطلاب	8	0.789	0.825
العوامل التعليمية	30	0.811	0.840
العوامل التقنية	4	0.800	0.832
الاستبانة ككل	42	0.847	0.901

وتـــدل هـــذه القيـــم علـــى أن الاســـتبانة تتمتـــع بدرجـــة مناســـبة مـــن الثبـــات لقيـــاس تحفيـــز الطـــلاب بكليـــة الإدارة، ومـــن ثـــم ثبـــات الاســـتبانة ككل، ويتضـــح مـــن الجـــدول أن القيـــم مناســـبة يمكـــن الوثـــوق بهـــا وتـــدل علـــى صلاحيـــة الاســـتبانة للتطبيـــق.

أساليب المعالجة الإحصائية:

وقـــد تـــم معالجـــة البيانـــات إحصائيـــاً باســـتخدام برنامـــج الحـــزم الإحصائيـــة SPSS Ver.27 ، وذلـــك وفقـــا للاختبـــارات والأســـاليب التالية :

– معادلـــة كوبـــر Cooper لإيجـــاد نســـب الاتفـــاق بيـــن المحكميـــن، أســـلوب الفـــا كرونبـــاخ والتجزئـــة النصفيـــة لحســـاب ثبـــات الاســـتبانة، ومعامـــل ارتبـــاط بيرســـون Pearson وذلـــك لتقديـــر الاتســـاق الداخلـــي للاســـتبانة.

– الأوزان النســـبية والانحرافـــات المعياريـــة لعبـــارات الاســـتبانة، وفيمـــا يلـــي جـــدول يوضـــح درجـــة الموافقـــة علـــى عبـــارات الاســـتبانة:

– وتـــم الاعتمـــاد علـــى مقيـــاس ليكـــرت الخماســـي لتحديـــد مـــدى قـــوة مؤشـــرات كل محـــور مـــن محـــاور الاســـتبيان، والجـــدول التالـــي يوضـــح توزيـــع درجـــات مقيـــاس ليكـــرت الخماســـي المعتمـــدة لتحديـــد درجـــة الموافقـــة علـــى عبـــارات الاســـتبيان لـــدى طـــلاب كليـــة الإدارة بجامعـــة ميدأوشـــن.

– ولاختبـــار الفرضيـــات تـــم اســـتخدام معامـــل ارتبـــاط بيرســـون Pearson ، وكذلـــك معادلـــة الانحـــدار الخطـــي البســـيط Simple Linear Regression Analysis.

جدول (5) توزيع الوزن النسبي حسب مقياس ليكرت الخماسي

نوع المقياس	التدرج وفقا لمقياس ليكرت	درجة الترميز(الوزن النسبي)	فئة المتوسط		معيار الحكم على النتائج
			من	إلى	
ليكرت خماسي	غير موافق تماما	1	1.00	1.80	ضعيفة جدا
	غير موافق	2	1.81	2.60	ضعيفة
	محايد	3	2.61	3.40	متوسطة
	موافق	4	3.41	4.20	عالية
	موافق تماما	5	4.21	5.00	عالية جدا

يتم – فيما يلي – عرض للنتائج التي أسفرت عنها تجربة الدراسة الميدانية، وذلك من خلال تحليل نتائج الاستبانة، ثم تفسير هذه النتائج، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، ويتم – فيما يلي– تحليل نتائج الاستبانة.

أولاً: الإحصاءات الوصفية لمحاور وعبارات الاستبيان:

المحور الأول: حلقات النقاش

وللإجابة عن سؤال المحور الأول والذي ينص على "ما الذي يزيد من تحفيزك خلال حلقات النقاش" تم حساب التكرارات الخاصة بكل عبارة من عبارات المحور كل على حدة، من خلال عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور كما يلي :

جدول (6) آراء عينة الدراسة حول المحور الأول بالاستبانة (ن = 3010)

سؤال المحور	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
ما الذي يزيد من تحفيزك خلال حلقات النقاش	مشاركتك في حلقات النقاش.	3.84	0.978	7	عالية
	فتح المحاضر للكاميرا خلال حلقات النقاش.	3.47	1.247	9	عالية
	إغلاق المحاضر للكاميرا خلال حلقات النقاش.	3.19	1.205	10	متوسطة
	التواصل مع المحاضر عن طريق A&Q.	3.85	1.012	6	عالية
	التواصل مع المحاضر عن طريق الشات.	4.04	0.972	4	عالية
	التواصل مع المحاضر عن طريق المايك.	4.03	0.976	5	عالية
	الشرح داخل حلقة النقاش باللغة العربية فقط.	3.69	1.105	8	عالية
	الشرح داخل حلقة النقاش باللغة الإنجليزية فقط.	2.78	1.140	11	متوسطة
	الشرح داخل حلقة النقاش باللغتين العربية والإنجليزية.	4.09	1.031	2	عالية
	جودة صوت عضو هيئة التدريس خلال حلقة النقاش.	4.08	0.924	3	عالية
	جودة شرح المحاضر خلال حلقات النقاش.	4.12	0.884	1	عالية
	المحور ككل	3.74	0.605	عالية	

يتضح من بيانات الجدول (6) السابق أن محور حلقات النقاش ككل المتضمن بالاستبانة جاء بشكل عام بمستوى تحقق مرتفع من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط للمحور ككل (3.74) بانحراف معياري قدره (0.605)، وهو يعبر عن مستوى تحقق عال، وفيما يلي توضيح لأعلى عبارة وأقل عبارة بالمحور كما يلي :

- حصلت العبارة (11) والتي تنص على " **جودة شرح المحاضر خلال حلقات النقاش** " على الترتيب رقم (1)، ووزنها النسبي (4.12)، وهو يعبر عن مستوى تحقق مرتفع للعبارة في أرض الواقع.

- حصلت العبارة (8) والتي تنص على " **الشرح داخل حلقة النقاش باللغة الإنجليزية فقط** " على الترتيب رقم (11)، ووزنها النسبي (2.78)، وهو يعبر عن مستوى تحقق متوسط للعبارة في أرض الواقع.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني (1):

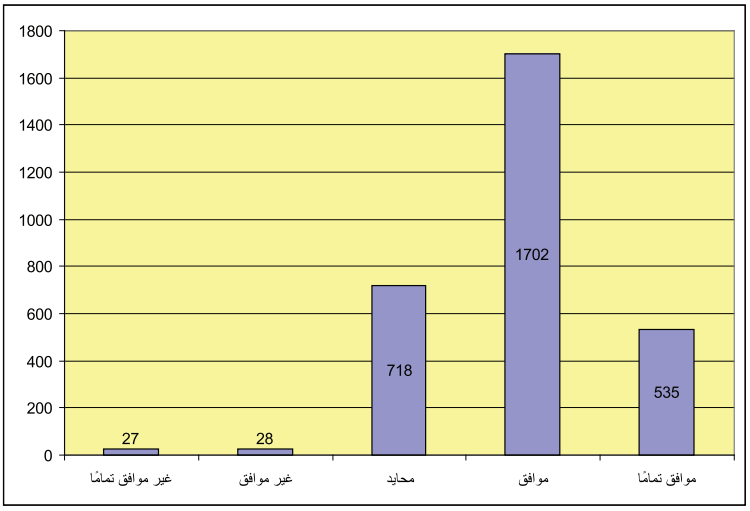

شكل (1) رسم بياني للمحور الأول بالاستبانة

المحور الثاني: المحاضرات المسجلة

وللإجابة عن سؤال المحور الثاني الذي ينص على "ما الذي يزيد من تحفيزك خلال المحاضرات المسجلة؟"، تم حساب التكرارات الخاصة بكل عبارة من عبارات المحور كل على حدة، من خلال عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور كما يلي :

جدول (7) آراء عينة الدراسة حول المحور الثاني بالاستبانة (ن = 3010)

سؤال المحور	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
ما الذي يزيد من تحفيزك خلال المحاضرات المسجلة؟	جودة شرح المحاضر خلال المحاضرة المسجلة.	4.21	0.873	1	عالية جدا
	يعتمد المحاضر على طرق تدريس متنوعة تتوافق مع طبيعة المحتوى التعليمي.	4.11	0.897	4	عالية
	عرض المحاضرة بفيديو واحد مدته من 80 إلى 90 دقيقة.	3.58	1.140	7	عالية
	تقسيم المحاضرة على عدد من المقاطع لتكون مدة كل مقطع لا تتجاوز 10 دقائق.	3.42	1.268	8	عالية
	مدة المحاضرة المسجلة تتناسب مع المحتوى العلمي.	3.92	0.950	6	عالية
	الشرح داخل المحاضرة المسجلة باللغة العربية فقط.	3.55	1.107	9	عالية
	الشرح داخل المحاضرة المسجلة باللغة الإنجليزية فقط.	2.81	1.140	10	متوسطة
	الشرح داخل المحاضرة المسجلة باللغتين العربية والإنجليزية.	4.05	1.031	5	عالية
	جودة صوت المحاضر خلال المحاضرة المسجلة.	4.14	0.914	3	عالية
	جودة الصورة خلال المحاضرة المسجلة.	4.18	0.881	2	عالية
	المحور ككل	3.80	0.630	عالية	

يتضح من بيانات الجدول (7) السابق أن محور المحاضرات المسجلة ككل المتضمن بالاستبانة جاء بشكل عام بمستوى تحقق مرتفع من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط للمحور ككل (3.80) بانحراف معياري قدره (0.630)، وهو يعبر عن مستوى تحقق عال، وفيما يلي توضيح لأعلى عبارة وأقل عبارة بالمحور كما يلي :

- حصلت العبارة (1) والتي تنص على " جودة شرح المحاضر خلال المحاضرة المسجلة " على الترتيب رقم (1)، ووزنها

النسبي (4.21)، وهو يعبر عن مستوى تحقق مرتفع جدا للعبارة في أرض الواقع.

- حصلت العبارة (7) والتي تنص على " الشرح داخل المحاضرة المسجلة باللغة الإنجليزية فقط " على الترتيب رقم (10)، ووزنها النسبي (2.81)، وهو يعبر عن مستوى تحقق متوسط للعبارة في أرض الواقع.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني (2):

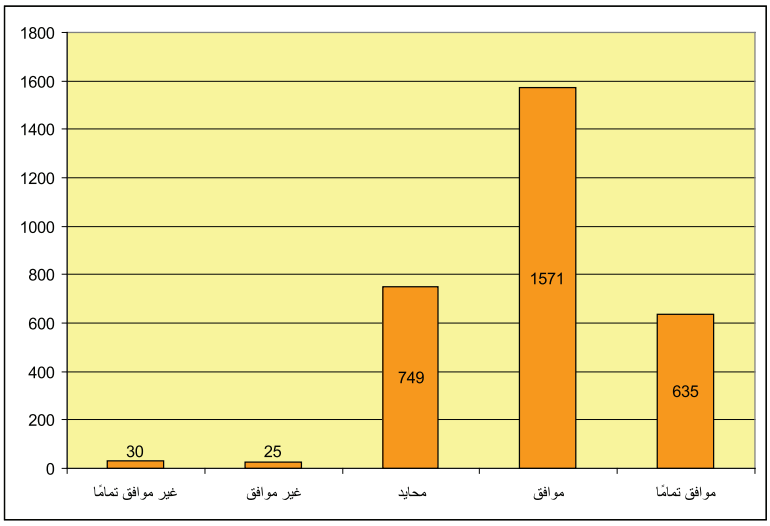

شكل (2) رسم بياني للمحور الثاني بالاستبانة

المحور الثالث: التحفيز للمادة العلمية

وللإجابة عن سؤال المحور الثالث والذي ينص على "ما الذي يزيد من تحفيزك بالنسبة إلى المادة العلمية PDF,PPT؟"، وقد تم حساب التكرارات الخاصة بكل عبارة من عبارات المحور كل على حدة، من خلال عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور كما يلي :

جدول (8) آراء عينة الدراسة حول المحور الثالث بالاستبانة (ن = 3010)

سؤال المحور	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
ما الذي يزيد من تحفيزك بالنسبة إلى المادة العلمية PDF,PPT؟	سهولة تنزيل المادة العلمية والاطلاع عليها.	4.34	0.855	2	عالية جدا
	أن تكون لغة المادة العلمية اللغة العربية فقط.	4.34	0.852	1	عالية جدا
	أن تكون لغة المادة العلمية اللغة الإنجليزية فقط.	3.45	1.171	3	عالية
	أن تكون لغة المادة العلمية اللغتين العربية والإنجليزية معًا.	2.86	1.189	4	متوسطة
	المحور ككل	3.75	0.661	عالية	

يتضح من بيانات الجدول (8) السابق أن محور التحفيز للمادة العلمية ككل المتضمن بالاستبانة جاء بشكل عام بمستوى تحقق مرتفع من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط للمحور ككل (3.75) بانحراف معياري قدره (0.661)، وهو يعبر عن مستوى تحقق عال، وفيما يلي توضيح لأعلى عبارة وأقل عبارة بالمحور كما يلي :

- حصلت العبارة (2) والتي تنص على " **أن تكون لغة المادة العلمية اللغة العربية فقط** " على الترتيب رقم (1)، ووزنها النسبي (4.43)، وهو يعبر عن مستوى تحقق مرتفع جدا للعبارة في أرض الواقع.

- حصلت العبارة (4) والتي تنص على " **أن تكون لغة المادة العلمية اللغتين العربية والإنجليزية معًا** " على الترتيب رقم (4)، ووزنها النسبي (2.86)، وهو يعبر عن مستوى تحقق متوسط للعبارة في أرض الواقع.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني (3):

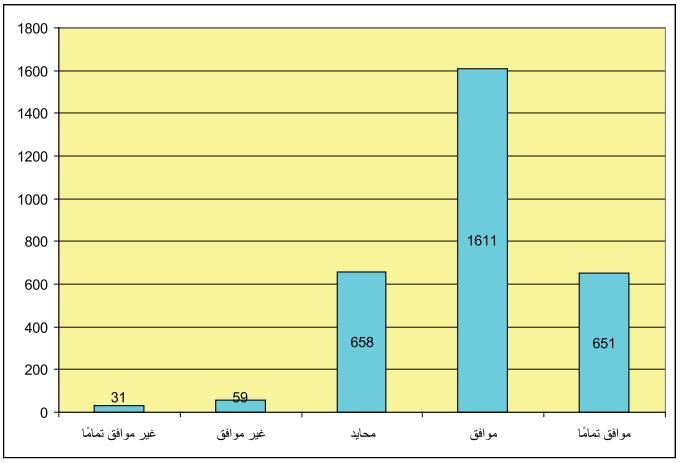

شكل (3) رسم بياني للمحور الثالث بالاستبانة

المحور الرابع: الاختبارات

وللإجابة عن سؤال المحور الرابع الذي ينص على "ما الذي يزيد من تحفيزك بالنسبة إلى الاختبارات الأسبوعية والنهائية؟"، قد تم حساب التكرارات الخاصة بكل عبارة من عبارات المحور كل على حدة، من خلال عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور كما يلي :

جدول (9) آراء عينة الدراسة حول المحور الرابع بالاستبانة (ن = 3010)

سؤال المحور	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
ما الذي يزيد من تحفيزك بالنسبة إلى الاختبارات الأسبوعية والنهائية؟	مستوى الأسئلة متدرج ما بين السهل والمتوسط والصعب.	3.91	0.959	3	عالية
	أن تكون لغة الاختبارات اللغة العربية فقط.	3.33	1.233	8	متوسطة
	أن تكون لغة الاختبارات اللغة الإنجليزية فقط.	2.67	1.193	10	متوسطة
	أن تكون لغة الاختبارات اللغتين العربية والإنجليزية معًا.	4.15	1.077	2	عالية
	أن تكون جميع الأسئلة صوتية 100 %.	3.17	1.290	9	متوسطة
	أن تكون جميع الأسئلة نصية 100 %.	3.54	1.179	7	عالية
	أن يكون نمط الأسئلة وفق النمطين (الأسئلة النصية والصوتية) خلال الاختبار الواحد.	3.79	1.140	5	عالية
	هل الوقت المُقدر لأداء الاختبارات الأسبوعية مناسب لعدد الأسئلة؟	4.52	1.304	1	عالية جدا
	هل الوقت المقدر لأداء الاختبارات النهائية مناسب لعدد الأسئلة؟	3.86	1.805	4	عالية
	لقاء الساعات المكتبية للاختبارات يساعدك في حل المشكلات التي تواجهك خلال الاختبار.	3.75	0.932	6	عالية
	المحور ككل	3.33	0.567	متوسطة	

يتضح من بيانات الجدول (9) السابق أن محور الاختبارات ككل المتضمن بالاستبانة جاء بشكل عام بمستوى تحقق متوسط من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط للمحور ككل (3.33) بانحراف معياري قدره (0.567)، وهو يعبر عن مستوى تحقق متوسط، وفيما يلي توضيح لأعلى عبارة وأقل عبارة بالمحور كما يلي :

- حصلت العبارة (8) والتي تنص على " **هل الوقت المُقدر لأداء الاختبارات الأسبوعية مناسب لعدد الأسئلة؟** " على الترتيب رقم (1)، ووزنها النسبي (4.52)، وهو يعبر عن مستوى موافقة مرتفع جدا للعبارة في أرض الواقع.

- حصلت العبارة (3) والتي تنص على " **أن تكون لغة الاختبارات اللغة الإنجليزية فقط** " على الترتيب رقم (10)، ووزنها النسبي (2.67)، وهو يعبر عن مستوى تحقق متوسط للعبارة في أرض الواقع.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني (4):

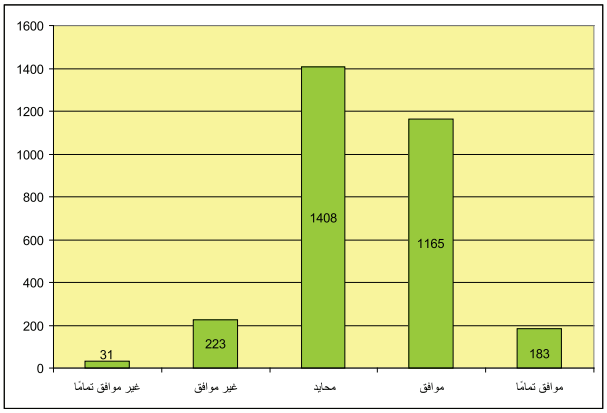

شكل (4) رسم بياني للمحور الرابع بالاستبانة

المحور الخامس: التحفيز لطرق التواصل التقنية:

وللإجابة عن سؤال المحور الخامس والذي ينص على " ما الذي يزيد من تحفيزك بالنسبة لطرق التواصل التقنية المعتمدة داخل الجامعة؟"، قد تم حساب التكرارات الخاصة بكل عبارة من عبارات المحور كل على حدة، من خلال عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور كما يلي:

جدول (10) آراء عينة الدراسة حول المحور الخامس بالاستبانة(ن = 3010)

سؤال المحور	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
ما الذي يزيد من تحفيزك بالنسبة لطرق التواصل التقنية المعتمدة داخل الجامعة؟	سهولة استخدام المنصة التعليمية المودل.	4.06	0.995	2	عالية
	سهولة استخدام المنصة الأكاديمية الـSiS.	4.04	0.943	4	عالية
	مدة الرد والتواصل عبر نظام التذاكر مناسبة.	4.04	0.952	5	عالية
	طريقة الرد والتواصل عبر نظام التذاكر تساعد في حل المشكلة المطروحة للاستفسار.	3.97	0.995	6	عالية
	اللقاء الأسبوعي للساعات المكتبية مع عميدة الكلية يساعدك في حل المشكلات التي تواجهك خلال الدراسة.	3.83	0.909	7	عالية
	الجامعة توفر دعمًا كافيًا لك في أي وقت.	4.04	0.919	3	عالية
	دراستك في الجامعة تلبي احتياجاتك من أجل سوق العمل.	4.14	0.867	1	عالية
	المحور ككل	4.02	0.761	عالية	

يتضح من بيانات الجدول (10) السابق أن محور التحفيز لطرق التواصل التقنية ككل المتضمن بالاستبانة جاء بشكل عام بمستوى تحقق مرتفع من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط للمحور ككل (4.02) بانحراف معياري قدره (0.761)، وهو يعبر عن مستوى تحقق عال، وفيما يلي

توضيح لأعلى عبارة وأقل عبارة بالمحور كما يلي :

- حصلت العبارة (7) والتي تنص على " **دراستك في الجامعة تلبي احتياجاتك من أجل سوق العمل** " على الترتيب رقم (1)، ووزنها النسبي (4.14)، وهو يعبر عن مستوى تحقق مرتفع للعبارة في أرض الواقع.

- حصلت العبارة (5) والتي تنص على " **اللقاء الأسبوعي للساعات المكتبية مع عميدة الكلية يساعدك في حل المشكلات التي تواجهك خلال الدراسة** " على الترتيب رقم (7)، ووزنها النسبي (3.83)، وهو يعبر عن مستوى تحقق مرتفع للعبارة في أرض الواقع.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني (5):

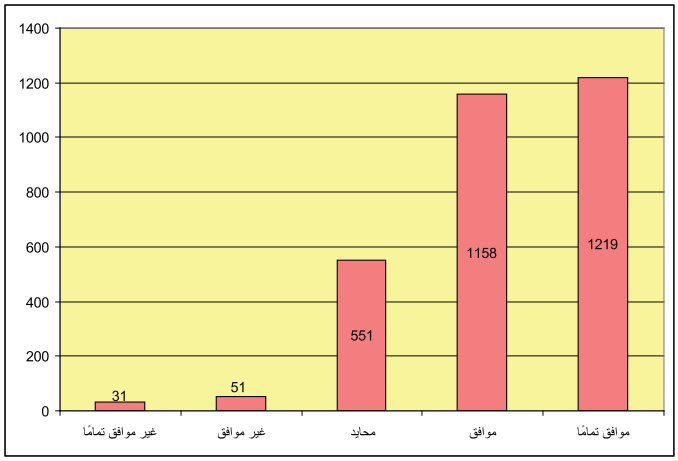

شكل (5)

ثانيا : نتائج الفروض

1) التحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة :

والذي ينص على أنه : " **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التعليمية (المحاضرات المسجلة – حلقات النقاش – الاختبارات الإسبوعية والنهائية) في نظام التعليم الإلكتروني ودافعية الطلاب لإكمال تعليمهم** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد عينة الدراسة في العوامل التعليمية (المحاضرات المسجلة – حلقات النقاش – الاختبارات الإسبوعية والنهائية) ودرجاتهم في الدافعية، وقد تم حساب الاحصاء الوصفي للمتغيرين كما هو مبين بالجدول (11):

جدول (11) الاحصاء الوصفي لأفراد عينة الدراسة في العوامل التعليمية ودرجاتهم في الدافعية (ن=3010)

المتغير	الأبعاد	المتوسط الحسابي(م)	الانحراف المعياري(ع)
العوامل التعليمية	المحاضرات المسجلة	3.80	0.630
	حلقات النقاش	3.37	0.551
	الاختبارات الإسبوعية والنهائية	3.19	0.515
	الأبعاد ككل	3.45	0.509
الدافعية لإكمال التعليم		3.89	0.614

يتضح من الجدول (11) :

- بلغ متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من الطلاب بكلية الإدارة في متغير العوامل التعليمية ككل (3.45) وبانحراف المعياري قدره (0.509).

- بلغ متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من الطلاب بكلية الإدارة في متغير الدافعية لإكمال التعليم (3.89) وبانحراف المعياري قدره (0.614).

كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية بين العوامل التعليمية والدافعية لدى الطلاب بكلية الإدارة كما هو مبين بالجدول (12):

جدول (12) دراسة العلاقة الارتباطية بين دراسة العلاقة الارتباطية بين العوامل التعليمية والدافعية لإكمال التعليم

المتغيرات	العوامل التعليمية			
	المحاضرات المسجلة	حلقات النقاش	الاختبارات الإسبوعية والنهائية	الأبعاد ككل
الدافعية لإكمال التعليم	**0.808**	**0.721**	**0.755**	**0.849**

(**) دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (12) :

- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد متغير العوامل التعليمية، ودرجاتهم في الدافعية لإكمال التعليم ؛ أي أن أبعاد متغير العوامل التعليمية ومتغير الدافعية لإكمال التعليم مرتبطين ارتباط طردي قوي فكلما زاد أحدهما زاد الآخر، والعكس صحيح.

- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمتغير العوامل التعليمية، ودرجاتهم الكلية في متغير الدافعية، فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.849)، وهو دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)؛ أي أن متغير العوامل التعليمية ككل ومتغير الدافعية لإكمال التعليم مرتبطين ارتباط طردي قوي فكلما زاد أحدهما زاد الآخر، والعكس صحيح.

ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين العوامل التعليمية (المحاضرات المسجلة – حلقات النقاش – الاختبارات الإسبوعية والنهائية) في نظام التعليم الإلكتروني ودافعية الطلاب لإكمال تعليمهم.

التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة :

والذي ينص على أنه : "**يوجد تأثير للعوامل التعليمية (المحاضرات المسجلة – حلقات النقاش – الاختبارات الإسبوعية والنهائية) على دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم بنظام التعليم الإلكتروني**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Analysis ، ويوضح الجدول (13) نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي :

جدول (13) دلالة نموذج الانحدار من خلال تحليل التباين للمتغيرات الداخلة في معادلة الانحدار(ن = 3010)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	816.065	1	816.065	7745.360	0.000
البواقي	316.928	3008	0.105		
الكل	1132.994	3009			

المنبئات: (الثابت)، العوامل التعليمية

المتغير التابع: دافعية استكمال التعليم

يتضح من الجدول (13) وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) للعوامل التعليمية (المحاضرات المسجلة – حلقات النقاش – الاختبارات الإسبوعية والنهائية) على دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم بنظام التعليم الإلكتروني.

جدول (14) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمتغير للعوامل التعليمية على دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم بنظام التعليم الإلكتروني

مصدر الانحدار	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل بيتا Beta	معامل التحديد R^2	قيمة (ت)	الدلالة
الثابت	0.357	0.041	0.849	0.720	8.790	0.000
العوامل التعليمية (المحاضرات المسجلة – حلقات النقاش – الاختبارات الإسبوعية والنهائية)	1.024	0.012			88.008	0.000

يتضح من الجدول (14) أن متغير العوامل التعليمية (المحاضرات المسجلة – حلقات النقاش – الاختبارات الإسبوعية والنهائية) أسهم بنسبة (72.0%) من التباين الكلي لمتغير دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم بنظام التعليم الإلكتروني ؛ مما يدل على أن (72.0%) من التغيير الحادث في دافعية الطلاب يرجع إلي متغير العوامل التعليمية، حيث أن قيمة (ت) بلغت (88.008) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)؛ وهذا يدل على أن العوامل التعليمية (المحاضرات المسجلة – حلقات النقاش – الاختبارات الإسبوعية والنهائية) متغير مؤثر في دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم بنظام التعليم الإلكتروني ويجب أن يكون ضمن نموذج خط الانحدار التي تتضح من خلال معادلة خط الانحدار لمتغير العوامل التعليمية مع دافعية الطلاب كما يلي :

دافعية استكمال التعليم = 0.357 + 1.024 (العوامل التعليمية)

ويعني هذا قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) للعوامل التعليمية (المحاضرات المسجلة – حلقات النقاش – الاختبارات الإسبوعية والنهائية) على دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم بنظام التعليم الإلكتروني.

3) التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة :

والذي ينص على أنه : " **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التقنية (التواصل من خلال التذاكر – التعامل مع المنصات) في نظام التعليم الإلكتروني ودافعية الطلاب لإكمال تعليمهم**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد عينة الدراسة في العوامل التقنية (التواصل من خلال التذاكر – التعامل مع المنصات) ودرجاتهم في الدافعية، وقد تم حساب الاحصاء الوصفي للمتغيرين كما هو مبين بالجدول (15):

جدول (15) الاحصاء الوصفي لأفراد عينة الدراسة في العوامل التقنية ودرجاتهم في الدافعية (ن=3010)

المتغير	الأبعاد	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)
العوامل التقنية	التواصل من خلال التذاكر	4.00	0.915
	التعامل مع المنصات	4.05	0.898
	الأبعاد ككل	4.03	0.830
الدافعية لإكمال التعليم		3.89	0.614

يتضح من الجدول (15) :

- بلغ متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من الطلاب بكلية الإدارة في متغير العوامل التقنية ككل (4.03) وبانحراف المعياري قدره (0.830).

- بلغ متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من الطلاب بكلية الإدارة في متغير الدافعية لإكمال التعليم (3.89) وبانحراف المعياري قدره (0.614).

كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية بين العوامل التقنية والدافعية لدى الطلاب بكلية الإدارة كما هو مبين بالجدول (16):

جدول (16) دراسة العلاقة الارتباطية بين العوامل التقنية والدافعية لإكمال التعليم (ن=3010)

المتغيرات	العوامل التعليمية		
	التواصل من خلال التذاكر	التعامل مع المنصات	الأبعاد ككل
الدافعية لإكمال التعليم	0.670**	0.656**	0.724**

(**) **دالة عند مستوى** ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (16) :

- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد متغير العوامل التقنية، ودرجاتهم في الدافعية لإكمال التعليم؛ أي أن أبعاد متغير العوامل التقنية ومتغير الدافعية لإكمال التعليم مرتبطين ارتباط طردي قوي فكلما زاد أحدهما زاد الآخر، والعكس صحيح.

- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمتغير العوامل التقنية، ودرجاتهم الكلية في متغير الدافعية، فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.724)، وهو دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)؛ أي أن متغير العوامل التقنية ككل ومتغير الدافعية لإكمال التعليم مرتبطين ارتباط طردي قوي فكلما زاد أحدهما زاد الآخر، والعكس صحيح.

ويعني هذا قبول الفرض الثالث من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين العوامل التقنية (التواصل من خلال التذاكر – التعامل مع المنصات) في نظام التعليم الإلكتروني ودافعية الطلاب لإكمال تعليمهم.

4) التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة :

والذي ينص على أنه : " يوجد تأثير للعوامل التقنية (التواصل من خلال التذاكر – التعامل مع المنصات) على دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم بنظام التعليم الإلكتروني ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Analysis ، ويوضح الجدول (17) نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي :

جدول (17) دلالة نموذج الانحدار من خلال تحليل التباين للمتغيرات الداخلة في معادلة الانحدار(ن = 3010)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	594.614	1	594.614	3322.192	0.000
البواقي	538.379	3008	0.179		
الكل	1132.994	3009			

المنبئات: (الثابت)، العوامل التقنية

المتغير التابع: دافعية استكمال التعليم

يتضح من الجدول (17) وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) للعوامل التقنية (التواصل من خلال التذاكر – التعامل مع المنصات) على دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم بنظام التعليم الإلكتروني.

جدول (18) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمتغير للعوامل التقنية على دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم بنظام التعليم الإلكتروني

مصدر الانحدار	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل بيتا Beta	معامل التحديد R^2	قيمة (ت)	الدلالة
الثابت	1.734	0.038			45.392	0.000
العوامل التقنية (التواصل من خلال التذاكر – التعامل مع المنصات)	0.536	0.009	0.724	0.525	57.638	0.000

يتضح من الجدول (18) أن متغير العوامل التقنية (التواصل من خلال التذاكر – التعامل مع المنصات) أسهم بنسبة (52.5%) من التباين الكلي لمتغير دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم بنظام التعليم الإلكتروني ؛ مما يدل على أن (52.5%) من التغيير الحادث في دافعية الطلاب يرجع إلي متغير العوامل التقنية، حيث أن قيمة (ت) بلغت (57.638) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)؛ وهذا يدل على أن العوامل التقنية (التواصل من خلال التذاكر – التعامل مع المنصات) متغير مؤثر في دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم بنظام التعليم الإلكتروني ويجب أن يكون ضمن نموذج خط الانحدار التي تتضح من خلال معادلة خط الانحدار لمتغير العوامل التقنية مع دافعية الطلاب كما يلي :

دافعية استكمال التعليم = 1.734 + 0.536 (العوامل التقنية)

ويعني هذا قبول الفرض الرابع من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) للعوامل التقنية (التواصل من خلال التذاكر – التعامل مع المنصات) على دافعية الطلاب لاستكمال تعليمهم بنظام التعليم الإلكتروني.

النتائج

– تبين أن حضور المحاضر له دوره الفعال وقدرته على خلق الدافعية لدى الطلاب، والفضل في ذلك يرجع إلى طريقته في الشرح التي تمتاز بالبساطة والوضوح، ما يجعل المعلومة تصل بسهولة دون الحاجة للكثير من الجهد في الفهم أو التفسير.

– أن المحاضرات المسجلة تعتبر تجربة تعليمية متكاملة، وتقدم في إطار منظم ومترابط مما يشجع الطلاب على التعليم الذاتي، خاصة عندما يرتبط الشرح بأمثلة من الواقع وليس نظريًا فقط، بل أداة يمكن الاعتماد عليها.

– قدمت الأدوات البصرية والصوتية قدرة على تعزيز التوازن في تجربة الطالب؛ الشرائح التفاعلية، الرسوم المبسطة، وحتى نبرة صوت المحاضر وسرعة إلقائه، كانت جميعها عوامل جعلت الاستماع والمتابعة تجربة مريحة، لا يحتاج الطالب السعي للحصول على المعلومة ولا يشعر خلالها بالملل.

– وبالنسبة للمحتوى العلمي، وجد أن للغة أثرًا يتجاوز المعنى؛ فقد فضّل معظم الطلبة المواد المكتوبة بالعربية فقط، لا لأنها أسهل لغويًا وحسب، بل لأنها وفرت عليهم الجهد الذهني المزدوج بين فهم المحتوى والترجمة، وهو ما يجعل التركيز ينصب بالكامل على جوهر المادة.

– أما في التقييمات والاختبارات، فقد قدّر الطلاب أن يكون الوقت مناسبًا والأسئلة منطقية، لكن اللافت كان حرصهم على أن تُطرح الأسئلة بلغتين، ما يعكس إدراكًا لحقيقة أن الفهم لا يجب أن يُقيد بحاجز لغوي قد يضر بتقييم قدراتهم الفعلية.

– البنية التحتية الرقمية التي وفّرتها الجامعة لم تكن مجرد واجهة استخدام، بل بيئة تعليمية حقيقية دعمت الطالب من كل الجهات، سواء من خلال سرعة التفاعل مع الاستفسارات، أو التذكير التلقائي بالمهام، أو حتى من خلال الشعور بأن هناك من يتابع معه الرحلة التعليمية خطوة بخطوة.

– تبين وجود علاقة إيجابية قوية بين كل من العوامل التعليمية، والتقنية، أسهمت في ارتفاع مستويات التحصيل لدى الطلاب، التأثير الفعال على دوافعهم نحو النجاح.

مناقشة النتائج

أشارت نتائج الدراسة إلى أن تحفيز الطلاب خلال حلقات النقاش في كلية إدارة في جامعة ميدأوشن جاء بدرجة مرتفعة، حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي (3,74) خلال جودة شرح المحاضر خلال حلقات النقاش، وتعزى هذه النتيجة إلى وضوح أسلوب المحاضرين وفاعلية شرحهم في تسهيل فهم المحتوى المقدم خلال حلقات النقاش، وإن الكادر التدريسي في الجامعة يمتلك الخبرات والكفاءات التي تؤهله لتوصيل المعلومة إلى الطلبة بشكل يسير وسهل، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة محفوظ وأخرون(2021) التي أشارت إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام المنصات الالكترونية، ودراسة عمار و محمد (2021) التي أكدت أن أسلوب التعليم الذاتي باستخدام منصة "مايكروسوفت تيمز" كان له أثره الإيجابي على دافعية التعلم والإنجاز الرقمي لدى الطلاب وأنها أدت إلى ظهور تحسن مستوى مهارات الطلاب.

وأشارت نتائج الدراسة فيما يتعلق بما يزيد من تحفيز الطلبة خلال المحاضرات المسجلة لاستكمال التعليم لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن، بان جودة شرح المحاضر خلال المحاضرة المسجلة حققت مستوى مرتفع جدًا، وتعزى هذه النتيجة أنه تم تصميم المحتوى بأسلوب واضح ومتسلسل يسمح للطلبة بفهم المفاهيم خطوة بخطوة، ما يقلل من شعورهم بالضياع ويزيد من ثقتهم في متابعة الدرس، كما أن اعتماد المحاضر على الأمثلة الواقعية وربط النظري بالتطبيق العملي بما

يتناسب مع تخصص الإدارة، فتشكل لدى الطلاب صورة ذهنية واضحة عن كيفية استثمار المعارف في بيئتهم العملية، فضلاً عن استخدم المحاضر أدوات إيضاحية مثل الشرائح التفاعلية والرسوم التوضيحية المبسطة، مما جعل المعلومات أكثر جاذبية وسهولة في الاستيعاب، كما تعزى هذه النتيجة إلى أن نبرة الصوت وسرعة الإلقاء جاءت متوازنة بحيث تمنح الطلاب فرصة للتفكير دون أن يشعروا بالملل أو التعجل، فتولد لديهم دافعية طبيعية لإنهاء المحاضرة والاستمرار في التعلم الذاتي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أكتو وآخرون (Aceto et al, 2025) التي أشارت أنه بفضل الاستخدام المكثف والطبيعي في الحياة اليومية، تكتسب التقنيات قوةً مُحررةً للفرص والقدرة على التعلم لدى الناس، مما يُعزز الميل التلقائي نحو الإدراك فوق المعرفي وامتلاك عملية التعلم الخاصة بهم، وتختلف مع دراسة (Wentao Meng,et al,2024) على فعالية التعلم عبر الإنترنت بسبب العوامل التي تؤثر إيجابًا أو عوامل البنية التحتية، والعوامل التعليمية، ونقص التفاعل الاجتماعي، والمشاعر السلبية، والمرونة، والراحة.

كما توصلت النتائج إلى أن تحفيز الطلبة بالنسبة إلى المادة العلمية PDF,PPT لاستكمال التعليم لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن جاء بدرجة مرتفعة، وجاءت قيمة المتوسط الحسابي (3,80) عندما تكون لغة المادة العلمية اللغة العربية فقط ، وتعزى هذه النتيجة إلى تفضيل الطلاب للمحتوى المعروض PDF,PPt أن يكون باللغة العربية فقط، لما يوفره من سهولة في الفهم والتفاعل، في حين يُعزى الانخفاض في تقييم استخدام اللغتين معًا إلى احتمالية تشتت الانتباه أو ضعف التمكن من اللغة الإنجليزية لدى بعضهم كما تم الإشارة بنتائج المحاور السابقة في حين تفضيل الطلاب للشرح باللغتين في المحور الأول كان أعلى من الشرح باللغة العربية فقط، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ابراهيم وحماد (Ibrahim, Hammad,2021) التي أشارت أن الطلاب ليسوا على دراية كافية بأدوات التعليم الإلكتروني ودوره في تنمية المهارات بشكل عام.

وأشارت نتائج الدراسة بأن مستوى تحفيز الطلبة بالنسبة إلى الاختبارات الأسبوعية والنهائية لاستكمال التعليم لدى طلاب كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن، جاء بدرجة مرتفعة، وكان المتوسط الحسابي قيمته (3,75)، ويعزى ذلك إلى أن الوقت المُقدر لأداء الاختبارات الأسبوعية كان مناسب لعدد الأسئلة، مما ساعد الطلاب على أداء الاختبارات بفاعلية وراحة أكبر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الفاكي وآخرون (Elfaki,et al,2019) كما تعزو انخفاض تقييم عبارة "أن تكون لغة الاختبارات اللغة الإنجليزية فقط" إلى صعوبة اللغة لدى بعض الطلاب، مما قد يؤثر على فهمهم للأسئلة وبالتالي يؤثر على معدلاتهم وعدم رضاهم، كما أشارت النتائج إلى تفضيل الطلاب لعرض الأسئلة باللغتين العربية والانجليزية معاً، وأشارت إلى مناسبة مستويات الأسئلة ومدى استفادتهم من لقاء الدعم الفني "لقاء الساعات المكتبية للاختبارات" خلال انعقاد الاختبارات.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن طرق التواصل التقنية المعتمدة داخل الجامعة لاستكمال التعليم لدى طلبة كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن جاءت بمستوى مرتفع، وكانت قيمة المتوسط الحسابي (4,02)، وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة كل من محفوظ وأخرون (2021)، و دراسة عمار و محمد (2021)، وأكتو (Aceto et al, 2025)، وتعزى هذه النتيجة إلى جود بيئة إلكترونية متكاملة تتيح خيارات متنوعة للتواصل واجهات استخدام بسيطة وسهلة، دعم فني وتدريب مستمر، إشعارات فورية تذكّر بالمهام والمواعيد، وتفاعل سريع وشخصي من المحاضرين مع استفسارات الطلاب.

بالنسبة للفرض الأول: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التعليمية ودافعية الطلاب لاستكمال التعليم الإلكتروني".

أظهرت النتائج وجود علاقة طردية قوية ودالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين أبعاد العوامل التعليمية (مثل المحاضرات المسجلة وحلقات النقاش والاختبارات) ودافعية الطلاب، ما يدل

علـى أن تحسـن هـذه العوامـل يرتبـط بزيـادة دافعيـة التعلـم.

بالنسـبة للفـرض الثانـي: أشـارت النتائـج إلـى أن العوامـل التعليميـة تفسـر نسـبة كبيـرة مـن التغيـر فـي مسـتوى دافعيـة الطـلاب، حيـث بلغـت الدلالـة الإحصائيـة عنـد مسـتوى ($\alpha \leq 0.01$)، ممـا يؤكـد أهميـة هـذه العوامـل كمؤثـر مباشـر يجـب أخـذه بعيـن الاعتبـار.

الفـرض الثالـث: كشـفت النتائـج عـن علاقـة طرديـة دالـة إحصائيًـا عنـد مسـتوى ($\alpha \leq 0.01$) بيـن جـودة العوامـل التقنيـة (مثـل سـهولة التعامـل مـع المنصـات والدعـم الفنـي) وبيـن دافعيـة الطـلاب، ممـا يشـير إلـى أن التجربـة التقنيـة الإيجابيـة تعـزز مـن اسـتعداد الطـلاب للاسـتمرار فـي التعلـم.

الفـرض الرابـع: بيّنـت النتائـج أن العوامـل التقنيـة تُفسـر أكثـر مـن نصـف التغيـر فـي مسـتوى دافعيـة الطـلاب، وكانـت الدلالـة الإحصائيـة عنـد مسـتوى ($\alpha \leq 0.01$)، ممـا يؤكـد أن كفـاءة النظـام التقنـي تمثـل عنصـرًا محفـزًا لا يمكـن تجاهلـه فـي بيئـات التعلـم الإلكترونـي.

التوصيات:

- أهميـة التحسـين المسـتمر لجـودة المحتـوى التعليمـي، مـن خـلال توضيـح الشـرح وتنظيـم المحاضـرات وحلقـات النقـاش بطريقـة تسـهم فـي تعزيـز فهـم الطـلاب وزيـادة دافعيتهـم نحـو التعلـم.

- تقديـم المحتـوى التعليمـي باللغـة العربيـة أو إرفـاق ترجمـة فوريـة عنـد اسـتخدام اللغـة الإنجليزيـة، بمـا يسـاهم فـي الحـد مـن التحديـات اللغويـة التـي قـد تعيـق اسـتيعاب الطـلاب وتؤثـر علـى مسـتوى تحفيزهـم.

- مراعـاة التـوازن بيـن الوقـت المخصـص للاختبـارات وطبيعـة الأسـئلة وعددهـا، مـع توفيـر نمـاذج تدريبيـة تسـاعد الطـلاب علـى الاسـتعداد الجيـد للاختبـارات وتحقيـق نتائـج أفضـل.

- تطويـر المنصـات التعليميـة لتكـون أكثـر سـهولة ومرونـة فـي الاسـتخدام، مـع تعزيـز قنـوات الدعـم الفنـي والتقنـي لضمـان تفاعـل فعّـال ومسـتمر بيـن الطالـب والنظـام التعليمـي.

- العمـل علـى تفعيـل اللقـاءات الأكاديميـة الأسـبوعية مثـل السـاعات المكتبيـة بشـكل منتظـم وواضـح، ممـا يتيـح للطـلاب فرصـة طـرح الاستفسـارات والحصـول علـى دعـم مباشـر مـن أعضـاء هيئـة التدريـس.

- الحـرص علـى ربـط المقـررات والبرامـج التعليميـة باحتياجـات سـوق العمـل، لمـا لذلـك مـن أثـر فـي رفـع دافعيـة الطـلاب وإدراكهـم لأهميـة مـا يدرسـونه فـي بنـاء مسـتقبلهم المهنـي.

المراجع

المراجع العربية:

حسـن، ر، ع، محمـود، ح، ك،(2009).المعالـم الأساسـية لفكـرة التحـول مـن التعليـم التقليـدي إلـى التعليـم الإلكترونـي، *مجلـة كليـة الأدب*، 1(91)، 486-501.

الخرينـج ، ن، م، الزعبـي، ه، ر ، أبـا الخيـل، أ، ح، ص ،(2022). تجربـة كليـة التربيـة الأساسـية بدولـة الكويـت فـي التعليـم الإلكترونـي واسـتخدام برنامـج مايكروسـفت تيمـز Microsoft Teams: دراسـة تقييميـة، *مجلـة بحـوث فـي علـم المكتبـات والمعلومـات*، 1(28)، 207-240.

العراقـي، ر، م، ح، العتيبـي، ن، س، العصيمـي، س، م، ن،(2021). المنصـات التعليميـة الإلكترونيـة فـي الجامعـات السـعودية ودورهـا فـي مواجهـة جائحـة كورونـا بيـن الواقـع والمأمـول (رؤيـة مسـتقبلية)، *المجلـة التربويـة، جامعـة سـوهاج*، 1(86) ،988-1050.

العنـزي، ب، ع. (2021). دور الإدارة المدرسـية فـي عمليـة إدارة التعلـم عـن بعـد عبـر برنامـج ميكروسـوفت تيمـز "Microsoft Teams" فـي متابعـة المعلميـن فـي دولـة الكويـت، *مجلـة العلـوم التربويـة والنفسـية*،

مـــج5، 5(25)، 1-18.

المراجع الأجنبية:

Abou El-Seoud, M. S., Taj-Eddin, I. A., Seddiek, N., El-Khouly, M. M., & Nosseir, A. (2014). E-learning and students' motivation: A research study on the effect of e-learning on higher education. International Journal of Emerging Technologies in Learning (Online), 9(4), 20.

Aceto, S., Dondi, C., & Nascimbeni, F. (2010). Vision for learning in Europe in 2025. E-learning paper, 18.

Charytanowicz, M. (2023). Online education vs traditional education: Analysis of student performance in computer science using Shapley additive explanations. Informatics in Education-An International Journal, 22(3), 351-368.

Daminda Herath, Thushani Weerasinghe, Lashman Jayaratne,2019. AStudy of Motivational Factors Affecting E-Learning in Higher Education, 5th International Conference on Education and Distance Learning (ICEDL 2019)- 17th May 2019.

Elfaki, N. K., Abdulraheem, I., & Abdulrahim, R. (2019). Impact of e-learning vs traditional learning on student's performance and attitude. International Medical Journal, 24(03), 225-33.

Erarslan, A., & Seker, M. (2021). Investigating E-Learning Motivational Strategies of Higher Education Learners against Online Distractors. Online Learning, 25(2), 262-279.

Falih M. Alsaaty, Ella Carter, David Abrahams & Faleh Alshameri,2016. Traditional Versus Online Learning in Institutions of Higher Education: Minority Business Students' Perceptions, Sciedu Press, Vol. 5, No. 2,P.31.

Hassan Hammad, H. (2021). A comparison between the use of e-learning and Traditional education in working with groups and developing the skills of master's students. Egyptian Journal of Social Work, 11(1), 189-206.

Leal, E, A.& Miranda, G, J.&Carmo, C, R, S. (2013). Self-Determination Theory: An Analysis of Student Motivation in an Accounting Degree Program.

Meng, W., Yu, L., Liu, C., Pan, N., Pang, X., & Zhu, Y. (2024, January). A systematic review of the effectiveness of online learning in higher education during the COVID-19 pandemic period. In Frontiers in Education (Vol. 8, p. 1334153). Frontiers Media SA.

Pauline Chitra, M. Antoney Raj,2018. E-Learning, Proceedings of the Conference on "Recent Trend of Teaching Methods in Education" J Appl Adv Res 2018: 3(Suppl. 1) Organised by Sri Sai Bharath College of Education Dindigul-624710, Tamil Nadu, India.

R.Revathy,2021. A Comparative Study between E-Learning and Traditional Learning, International Journal of Scientific Engineering and Applied Science (IJSEAS) – Vol. 7, No. 7, pp.191.

Suhendi, A. (2018). Constructivist learning theory: The contribution to foreign language learning and teaching. KnE Social Sciences, 87-95.

Torziu, A. M., & Vrabie, C. (2015). Education 2.0: E-learning methods. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 186, 376-380.